(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 669-680

مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية

أ.م.د. بشّار سلمان خضير موزان [1]*

[1]كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق

الملخص

يهدف هذا البحث تعرُّف مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ولتحقيق أهداف البحث؛ اتّبع الباحث منهج البحث. الوصفي وقد بلغ حجمُ عينة البحث (45) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة/ الدراسة الصباحية في قسم اللغة العربية كلّية التربية الأساسية/ جامعة سومر للعام الدراسي (2024-2025)، وأعدّ الباحث أربع أدوات لقياس مهارات الأداء اللغوي الأربع هي:((الاستماع، التحدُّث، القراءة، الكتابة)) بواقع (3) اختبارات لقياس مهارات (الاستماع، والقراءة، والكتابة) وبطاقة ملاحظة لقياس (مهارة التحدُّث)، وقد تتحقّق من صدق الأدوات وثباتها، وبعد معاملة البيانات إحصائيا توصّل الباحث إلى أنّ مهارات الأداء اللغوي (الاستماع، والقراءة، والكتابة) لدى طلبة قسم اللغة العربية-عينة البحث- كانت متوافرة بمستوٍ متوسطة، في حين جاءت (مهارة التحدُّث) بمستوٍ دون الوسط (متدنٍ)، وقد أوصى الباحث بضرورة توظيف مداخل تعليمية وطرائق تدريس متنوعة في تدريس فنون اللغة العربية على نحو يُتيح تطبيق ما تعلّمه الطلبة على نحو عملي مثل استراتيجيات التعلُّم النشط، والتعلُّم الاتقاني، وختم بحثه ببعض المقترحات منها فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مبادئ التعلُّم البنائي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الأداء اللغوي، طلبة قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية.

Level of Linguistic Performance Among Students of the Arabic Language Department in Colleges of Basic Education

Asst. Professor Dr. Bashar Salman Khudair Mowzan[1*]

[1]College of Basic Education, University of Sumer, Iraq

Abstract:

The aims of this study to assess the level of linguistic performance among students of the Arabic Language Department in the Colleges of Basic Education. To achieve the objectives, the researcher adopted the descriptive method. The study sample consisted of 25 male and female students from the third stage of morning studies in the Arabic Language Department at the College of Basic Education, University of Sumer, for the academic year (2024–2025).The researcher developed four tools to measure linguistic performance skills, namely: listening, speaking, reading, and writing. Three standardized tests were prepared to assess the skills of listening, reading, and writing, along with an observation checklist designed to evaluate speaking skills. The researcher ensured the validity and reliability of the tools and their results. After statistically analyzing the collected data, the study concluded that the linguistic performance skills of the Arabic language students were available at a moderate level.

Keywords: linguistic performance, students of the Arabic Language Department, College of Basic Education.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لا خلافَ أنّ الهدفَ الرّئيس من تدريس اللُّغة العربيّة لاسيما في المراحل الدّراسية المتقدِّمة هو إرساءُ النّظام اللُّغويّ السّليم في ذهن الطّالب، فإنْ استمعَ، أو تحدَّثَ، أو قرأَ، أو كتبَ كان واضحَ المعنى، مُستقِيمَ العِبارة، حَسُنَ الأسلوب. وقد لَحِظ الباحث بوصفه تدريسيا في كُلية التّربية الأساسية تباينا ملحوظا في مستوى الأداء اللغوي لدى طلبته في قسم اللغة العربية مُتمثّل في عدم قدرة بعضهم على قراءة نصّ ما بلغةٍ عربية سليمة، أو التّحدُّث والكتابة بلغة صحيحة.

وقد تعزَّز هذا الاعتقاد لديه من طريق مقابلة عدد من زملائه في قسم اللغة العربية، فضلا الاستبانة المفتوحة التي وجّهها لزملاء آخرين حول مستوى اتقان طلبتهم لمهارات اللغة الأربع (الاستماع، التّحدُّث، القراءةً، والكتابة) إذ جاءت إجاباتهم بما يُعزّز ما لحظه الباحث؛ لذا سعى الباحث إلى تعرّفُ مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية، وعليه تحدّدت مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السّؤال الآتي:

ما مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كُلّيات التّربية الأساسية؟

ثانياً: اهمية البحث:

إنّ اللغةَ نِظامٌ يتألفُ من مجموعة من الرّموز الصّوتية ذات معانٍ معينة، يتفقُ عليها مجتمعٌ ما على وفق أُسُسٍ، وقواعد مُحدَّدة؛ للتّواصل والتّفاهم فيما بينهم، ومن ثَمَّ فهي ظاهرةٌ إنسانيةٌ اجتماعيةٌ، تتّسِمُ بالنّماء والتّطور على نحوٍ تدريجيّ بَطِيء؛ لأنّها ذاتُ علاقةٍ وثيقة بثلاثة جوانب رئيسة من شخصية الفرد، وهي: الجانب النّفسي، والاجتماعي، والعقلي. فهي وسيلته للتّعبير عمّا يختلجُ صدرَه من مشاعرٍ وأحاسيس، فضلًا عن تواصله، وتفاهمه العاليين مع الآخرين، زِدْ على ذلك التّعبير عن أفكاره وآرائه.

وبناءً على ذلك، لا يُمكنُ لنا تصوّرُ وجود الحياة البشرية، واستمرارها من دون توافر اللغة وديمومتها، وتجدّدها؛ لأنّها أداةُ الفرد الرّئيسة في سعيه لبناء شخصيته ومُجتمعه، وعليه فاللغةُ نعمةٌ عظيمةٌ من نِعم الله جلّ وعلا الوافرة، خَصّ بها الإنسانَ، وكرّمَه عن سائر مخلوقاته الأخرى؛ لتكونَ وسيلتَه للتّفكير والتّعبير والتّواصل، وأداتَه للتّعلُّم والتّعليم (الهاشمي، 2008: 18)

واللُّغةَ العربية أهمُ اللغات العالمية، وأقدسُها لذا حظيت باهتمامٍ واسعٍ من العلماء، والمُفكّرينَ دراسةً وبحثًا وتحليلًا؛ لبيان مَكانتها، ودورها المُؤثّر في الحياة الإنسانية ، وإبراز جماليتها من حيث ثراء مفرداتها، ودِقّة عباراتها، وتنوّع أساليبها، وصلاحيتها لكُلّ زمان ومكان، وعليه وّجبَ علينا ومن بابِ الوفاء لها الاهتمامَ بعملية تعلُّمها، وتعليمها اهتمامًا يوازي قدرَها، ويُبينُ قِيمتَها، ويرفعُ شأنَها، ويحافظُ على جوهرها، وأصالتها ، ويُديمُ حيويتَها من طريق التّوازُنَ في تدريس مهاراتها المُختلِفة: (الاستماع، والتّحدُّث، والقراءة، والكتابة)، بوصفه السّبيلُ الوحيدُ لتعليمها تعليمًا مُيسَّرًا مُثمرًا فاعِلًا يمنحُ أبناءَها القُدرةَ على إدراكِها، واستعمالِها شِفاهًا وكِتابةً استعمالا منظما سليما ومبدعًا (الرّكابي، 2009: 29).

نعم، لأنّ الصِّلةَ بين مهاراتها صلةٌ جوهريةٌ طبيعية، بوصفها مهارات مُترابِطة مُتعاوِنة فيما بينها، ويُكمِلُ بعضُها بعضًا؛ لتحقيق وظيفتها الأساس- الفهم عندما يستمع المتعلم ويقرأ، والإفهام عندما يتحدّث ويكتب- وعليه فليسَ بالإمكان الاستغناء عنها عند تعليمها الطلبة؛ لأنّ إتمامَ عملية الاتصال السّليم يتطلبُ استعمالَ المهاراتِ اللُّغوية جميعها، إذ أنّه لا غنًى لإنجاز عملية الاتصال والتّواصل عن مُستمِع، ومُتحدِّث، وقارِئ ، وكاتِب.

إنَّ مهارات اللُّغَةِ مثلُها مثلُ أَيِّ مهارة أُخْرى يتَعلَّمُها الإنْسَانُ، ويسعى إلَى اكتسَابِها وَإِتْقَانهَا، مثل: الخط، والسِّباحةِ، وَالطِّبَاعةِ، وغيرِهَا، وَلَا يُمكِنُ لِمثلِ هذهِ المجالَاتِ أَن يَتَعلَّمَهَا الفردُ مِن كِتَابٍ يُلقِّنُ معلوماتِهُ، ويُحْفَظُ قَواعِدَهُ، إِذْ لَا بُدَّ مِن التَّدْرِيْبِ وَالمُمَارَسَةِ، وأَنْجَعُ أَسَالِيْبِ المُمارَسَةِ مَا كَانَ في بيئَةِ العملِ، أَو في منْطَقَةِ الأَدَاءِ الحَقِيقي الَّتِيْ يُعَدُّ الفَرْدُ لَهَا.

(محجري، 2012: 11)

فالمُتعلِّمُ لأَيِّ لغَةٍ من اللُّغَاتِ يَبغي من وراءِ تَعَلُّمِهِ القُدْرَةَ على الأَدَاءِ اللُّغَوِيِّ الصَّحيحِ، والاستعمَالِ اللُّغَوِيِّ الجَيِّدِ اسْتِمَاعًا، وَتَحَدُّثًا، وَقِراءَةً، وَكتَابَةً؛ لِيتِمَّ التَّوَاصلُ مَعَ الآخرِيْنَ، فَتَعلُّمُ أَيِّ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ سَوَاء أَكَانَتِ اللُّغَةَ الأُمَّ، أَو لُغَاتٍ أَجنَبِيْةً يَهْدِفُ إِلَىْ تَمْكِينِ الطَّالِبِ مِنَ القُدرَةِ عَلَىْ سمَاعِ اللُّغَةِ ، وَالتَّعَرُّفِ عَلى جَوانِبِها الصَّوْتيَّة، ويَقودُهُ ذَلكَ إِلَى الحديثِ بها بِشَكْلٍ سَلِيمٍ، يُمَكِّنُهُ منَ التَّعْبِيْرِ عن مَقَاصِدِهِ، وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الآخَرِيْنَ ، فضلا عن سعيه لِأَنْ يَكونَ مُتَمَكِّنًا من قراءتِهَا وكتابتِهَا. (الخويسكي، 2008: 13).

ومن ثمّ فإنّ تنميةَ مهارات الأداء اللغويّ لدى المتعلّمين يُساعدُ على تطوير المهارات اللغوية (الاستقبالية، والإنتاجية) على نحوٍ متوازنٌ. فكُلُّ مهارةٌ تُغذِّي المهارةَ الأخرى التالية لها؛ ليتمَّ تعليمُ اللغة في كُلِّ أبعادها، ومستوياتها، ومهاراتها من طريق الاكتساب. فكُلَّما تطوَّرت قدرتُه على الاستماع نمتْ قدرتُه على القراءة، وكُلَّما تطوَّرت قدرتُه على القراءة تطوَّر تعبيرُه، وكُلَّما تطوَّر تعبيرُه تطورت قدرتُه على الكتابة، وبهذا يكتسبُ الطّالب المهارات اللغوية التي بها يتعلّم، ويتقدم في عملية التعلم. فَإِنْتاجُ الرِّسَالَةِ اللُّغوِيَّةِ يحصلُ بِالمُمارَسَةِ تَحَدُّثًا، وَكِتَابَةً مصحوبا باسْتِنَادٍ إِلَىْ خَلْفِيَّةٍ فِكرِيَّةٍ، وعَقْلِيَّةٍ تتَحكَّمُ في هذهِ الأَدَاءاتِ، كما أَنَّ التَّلَقِّيَ هو الجانبُ الآخرُ استمَاعًا، وقراءَةً ينسحِبُ عليهِ مَا تَمَّ ذِكْرَهُ (عبد الوهاب، 2010: 63).

وممّا تقدّم يجدُ الباحث، أنّ أهميةَ البحوث التّربوية تتحدَّدُ وفقا لِمقدار ما تضيفُه للمعرفة الإنسانية نظريًا، وتطبيقيًا؛ وعليه يُمكنُ للباحث إجمال أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- الأهمية النظرية: وتتمثّل في أهميةُ اللُّغة عامة، واللُّغة العربية على نحو خاص، بوصفها لغةَ كتاب الله المجيد، وجذرَ الأمة المَكِين، ووسيلتَها لحفظ كيانها؛ لِذا وجبَ الاهتمامُ بعملية تعلُّم مهاراتها المختلفة (الاستماع، والتّحدُّث والقراءة والكتابة)، وتعليمها اهتمامًا يوازي قدرها.

2- الأهمية العملية: وتتمثَّل في إمكانية تقديم أدوات بحثية مُحكَّمة، يُمكن للباحثين في الميدان التّربوي الإفادة منها في دراسات أخرى مشابهة، فضلا عن إمكانية إفادة القائِمينَ على تدريس اللُّغة العربية من طريق تعريفهم بأهمية مراعاة تنمية مهاراتها مجتمعة لتحقيق وظيفتها الرئيسة في الفهم والإفهام .

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف هذا البحث التّعرُّف إلى:

1- المهارات اللغوية الواجب توافرها لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليّة التّربية الأساسية.

2- مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليّة التّربية الأساسية. وتندرج تحته أربعة أهداف فرعية، هي التعرُّف إلى مستوى مهارة:

- الاستماع لدى طلبة قسم اللغة العربية في. كليّة التّربية الأساسية.
- التّحدُّث لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.
- القراءة لدى طلبة قسم اللغة العربية في. كليّة التّربية الأساسية.
- الكتابة لدى طلبة قسم اللغة العربية في. كليّة التّربية الأساسية.

رابعاً: حدود البحث: يتحدّد هذا البحث في:

1- الحدّ البشري: طلبة قسم اللغة العربية في كُلّية التّربية الأساسية/ جامعة سومر.

2- الحدّ المكاني: قسم اللغة العربية في كُلّية التّربية الأساسية/ جامعة سومر

3- الحدّ الزّماني: الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدّراسي (2024 – 2025).

4- نصوصٌ لغويّة مُختارة.

خامساً: تحديد مصطلحات: حدّدُ الباحث المصطلحات الواردة في عنوان بحثه على النّحو الآتي:

أولاً: المستوى:

- **لغةً:** وهو " مكان سِوي وسُوى: مُعْلَمٌ. قال الفراء: وأكثرُ كلامِ العربِ بالفتح؛ إذا كان في معنى نصفٍ وعدلٍ... ومكان سِوىّ وسيّ...، وسَوَّى الشيء وأسواه: جعلَه سويّاً. وهذا المكانُ أسوى الأمْكِنةَ أيْ: أشدُّها استواء. والاستواءُ فِي كلام العرب: أنْ يستويَ الرّجلُ، وينتهي شبابُه وقوّتُهُ".

(ابن منظور، مادة (سوا)، ج 14: 414)

- **اصطلاحاً:** " الهدف أو الغاية القصوى الّتي يسعى الفردُ أو الجماعةُ للوصول إليها أو بلوغها ".

(النجار ونادية، 2016: 48)

ثانيا: **الأداء اللغوي:**

قدرةُ الطّالبِ على استعمال اللغة في مواقف التّواصل إنتاجاً، وتلقّيا؛ للتأثير في الآخرين، أو التّعبير عن الذّات بوساطة فنون اللغة ومهاراتها (إرسالاً واستقبالاً)، ويستدلُّ عليها من طريق ممارسة الطّالب اللغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً في مواقف وظيفية، تقيسها مقاييس الأداء اللغوي للمهارات اللغوية (عبد النبى، 2008: 155).

التعريف النظري: ويُراد به الكِفاية اللغوية التي يُظهرها المتعلّم في المواقف التعليمية من طريق الاستعمال السليم لمهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتّحدُّث، والقراءة، والكتابة؛ لإتمام عملية الاتصال السّليم فهمًا وإفهامًا.

التعريف الإجرائي: ويراد به الكفاية اللغوية التي يُظهرها طلبة قسم اللغة العربية (عينة البحث) عند ممارسة مهارات اللغة الأربع الاستماع، والتّحدُّث، والقراءة، والكتابة ، والمقاسة بوساطة الدرجات التي يتحصلون عليها عند الإجابة على أدوات الدراسة المُعدّة من الباحث.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية.

تركّز الاتجاهات التربوية الحديثة في تعلّم اللغة العربية وتعليمها عَلَى أهمية تَمْهِير استعمال اللُّغَةِ من طريق التركيز في تَعْلِيْمِ اللُّغَةِ على جانبي مَهَاراتِ اللُّغَةِ المَعْرِفِيّ، والأَدائِي. وضرورة التَّدَرُّجُ في أَثْناءِ تَعلِيمِ الطالب كُلّ مهَارَةٍ مِنْ مهاراتِ اللُّغَةِ الأربعِ: الإستمَاع، والتَّحَدُّثُ، والقِرَاءَةُ ، والكِتَابَةُ؛ بُغْيَةَ الوصُولِ بالمهارَةِ عِنْدَه إِلىْ السُّرْعَةِ، وَالدِّقَّة، وَالإِتْقَانِ. إذ أنّ تعْلِيمَ اللُّغَةِ لَا يبتَعدُ عن غيرِهِ من أَشكَال العمَلِيَّاتِ التَّعلِيْمِيَّةِ الأُخْرَىْ، ففِيهِ من المَعَارفِ، والأسَالِيْبِ، والإجْرَاءَاتِ مَا يَنْتَمِيْ إلَى المَجَالِ المَعْرِفِيّ، وَالوجْدَانِيّ، وَالمهَارِيّ.

فالأَداءُ اللُّغويُّ ليسَ مُجرَّدَ أَداءٍ تكراري، تنحصرُ المَسألَةُ فيهِ على مُحاكَاةِ الأَخَرينَ وتَقْلِيدهم، فهو أَدَاءٌ يستَنَدُ إلى فكْرٍ مُحَدَّدٍ، وإلى عمليَّاتٍ ذهْنِيَّةٍ معيَّنةٍ، يؤدِّيها الفَردُ بالتَّعْمِيْمِ مَرَّةً ، وبِالتَّخْصيصِ مَرّةً أخْرَىْ، تَحْكُمُهُ في ذلكَ قَوَاعِدُ مُعَيَّنَةٌ بمثْلِ مَا يَلْزَمُ الطَّالِبَ نَفْسَهُ مِنْ مَعلُومَاتٍ، ومَعارِفَ مُرْتَبطَةٍ بِاللُّغَةِ أو ثَقافَةِ المُتحدِّثِين بها، كُلُّ ذلك، وَغَيْره يُشَكِّلُ الجانبَ المعرِفِيَّ في تَعَلُّمِ اللُّغَةِ (بني ياسين ومحمد، 2011: 235).

وتبرزُ علاقةُ الأداء اللغوي باللغة كعلاقة الجزء بالكُلّ. فاللغةُ قوامُها مهاراتٌ أساسية أربع هي: "الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة" وكلُّ مهارةٍ من هذه المهارات تتشكل من جانبين: أحدهما معرفي يشتمل على المعارف، والمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والقواعد، والنظريات اللغوية.

أما الجانبُ الآخر فهو جانبٌ أدائي حركي، يظهر في السّلوك اللغوي للفرد، ويتمثّل في مهارات الأداء اللغويّ الفرعية. فكلُّ أداءٌ لغويّ يقومُ به الفرد يستندُ إلى معرفة الفرد اللغوية، فهو جزءٌ من خبرته اللغوية. ولما كان الجزءُ لا يمكن أن ينفصلَ عن الكلّ، والكلّ ما هو إلّا مجموع الأجزاء، فإنّ العلاقة بين اللغة والأداء اللغوي علاقة وثيقة (سيد فهمي مكاوي، 2002، 68).

بنَاءً على مَا تَقَدَّمَ، يرى الباحِثُ أَنَّ المهارَاتِ اللُّغَوِيَّةَ: (الاستماعِ وَالتَّحَدُّثِ وَالقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ) تجمعها معا عَلَاقَةٌ تَكَامُلِيَّةٌ، إذ تَتَجَلَّى في قدرَةِ المتعلِّم على التَّمَكُّنِ من فَهمِ القَواعِدِ اللُّغوِيُّة، وَاستِعمَالِهَا؛ بغية تحقيقِ وظائِفَ اتِّصَالِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ بطرائقٍ مُنَاسِبَةٍ لِمَوَاقِفَ مُعَيَّنَةٍ، وعليه فأَنَّ إكسابَ المتعلّم المهارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ليست غايَةً فِيْ ذَاتِهِ، بل وسِيلَةً للْأداءِ اللُّغَوِيّ الصَّحيحِ، وأنَّه باستِطاعَةِ الطَّالِبِ تطويرُ مستَوَىْ أدَائِهِ اللُّغَوِيّ بالمسْتَوَى الأفْضلِ مِنْ طَرِيْقَيْ: التَّدْرِيْبِ وَالمُمَارَسَةِ، واللتانِ بدورهما تُكوِّنان الاتجاهات، والميولَ، بوصفهما بجعلان الطَّالِبَ يمِيلُ إِلَى درَاسَةِ ما يَسْتَطِيعُ القَيَامَ بهِ دراسةً تتسم باليُسر والسّهولة، فلا شكّ بأنّ الأَدَاءُ المُتَّصِفُ بِالمَهَارَةِ، يُوَلِّدُ ميولًا إيجابيَّةً اتِجَاهَ المَادةِ الدِّرَاسِيَّةِ، والعكسُ صحيحٌ أيضا.

المهارات اللغوية:

تتقَدَّمُ مهارةُ الاستماع المهاراتِ اللُّغَوِيَّةَ الأربَعَ؛ لِأَثَرِهِ الواضِحِ في باقي المهاراتِ الأُخْرَى، كَمَا ويترُكُ أَثَرًا كَبِيرًا في إتْقانِ، وَتَعَلُّمِ مَهَارَتَيْ: القِرَاءَةِ، وَالكِتَابَةِ، وإنَّ الإستِمَاع هُوَ الفَنُّ الأَكثَرُ مُمارسةً في المَوَاقفِ الحياتِيَّةِ، فمهارةُ الإستمَاعِ تُعَدُّ الأسَاسَ فِي اكْتِسَابِ مَهَارَةِ التَّحَدُّثِ (مصطفى ،2007: 12).

وتتّضح أَهمِّيَّةُ مهارةِ التَّحَدُّثِ، ومكَانتها البارزةُ بين مهاراتِ اللُّغَةِ العربِيَّةِ في كَونِهَا لُغَةُ العقلِ المفكِّرِ، وَالذِّهنِ النَّاطِقِ، والخيالِ الخَصْبِ، والنَّفسِ الفَاعلةِ، والقُوَّةِ القَادرَةِ علَى الابتِكَارِ والإبْدَاعِ. زِدْ على ذلك أَنَّ التَّحَدُّثَ وَسِيْلَةُ الفَرْدِ لإفهَامِ الآخَرِيْنَ، لأنّ مُتَطَلَّبَاتِ الحَيَاةِ المعاصِرةِ تَحْتاجُ إِلَى الاتّصالِ الشَّفَهِيّ؛ لتَبَادُلِ الآرَاءِ، وقَضاءِ المَصَالِحِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مصالِحُ فَردِيَّةٌ أَم مصالِحُ مجتَمَعِيَّةٌ، ومن ثَمَّ إنَّ وسائِلَ الاتِّصالِ الحدِيْثَةِ تَقْتَضِي التَّرْكِيْزَ على الجانبِ الشَّفَوِيّ، وتَوظيْفَهُ تَوْظِيْفًا جَيِّدًا (رسلان، 2010: 17).

إنَّ مهارةَ القرَاءَةِ منْ أَهَمّ مهاراتِ اللُّغَةِ الرَّئِيسةِ الدَّاخلَةِ في تَأسِيسِ البُعْدِ المَعْرِفِيّ لِلْفَرْدِ، وَتُعدُّ هَدَفًا رَئِيْسًا تَعتَمدُ عليهَا المراحلِ الدِّرَاسِيَّةِ جميعها. فالقِراءةُ هي الطَّرِيْقَةُ المُثلَى، وَالسَلِيمَةُ لِلْوُصُوْلِ إِلَى منابِعِ المَعْرِفَةِ. وهي – القِراءة - تُمَثِّلُ المستَوى الثَّالثَ في التَّدَرُّجِ الهرَمِيّ لِلْمهاراتِ اللُّغَوِيَّةِ، وتَتمَثَّلُ أَهَمِّيَّتُهَا استنَادًا إِلَى وظِيفَتِهَا، فَاكتسَابُهَا السَّلِيْمُ ضروريٌّ لِلْطَالِبِ؛ كونُهَا تُوْصِلُهُ بِالمعرِفَةِ، وَأَدَاتُهُ إِلَى التَّطَوُّرِ الفكْرِيّ، وَتَحْصِيلِ الخِبْرَاتِ وَالمَهَارَاتِ المُخْتَلِفَةَ (أبو مغلي وعبد الحافظ ،2010: 74).

وإنْ كانت القِرَاءَةُ إحدَى نوَافذِ العُلُومِ، ومن أَهَمِّ وسائلِ التَّثقيفِ الَّتي يَصِلُ بهَا الفردُ إلى نِتَاج الفِكْرِ البَشَرِيّ، فَإنَّ الكِتَابَةَ تُعَدُّ مفخرَةَ العقْلِ الإنسانِيّ، بَل هي أَعْظَمُ مَا أَنْتَجَهُ الإنسَانُ. وَلَقَد أشارَ عُلَمَاءُ الأنثرُوبولوجيا إلى أَنَّ الإنسَانَ بَدَأَ تَاريخَهُ الحقيْقِيَّ عند اختراعهِ للكتابَةِ. إنّ الكتابَةَ الصَّحِيحَة تُعدُّ مِن ضرُورِيَّاتِ الحَيَاةِ الاجتِماعِيّة؛ لِكي نُعَبّرَ بِها عن أَفكارِنَا، ونَقِفَ على أَفْكَارِ الآخَرِيْنَ. فمَرتَبَةُ الكِتَابَةِ كَانَتْ في خاتمَة المَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، لَيْسَ لأنّها أَقَلَّهَا أَهمِيَّةً، بَل لأنَّهَا المهارَةُ الجامِعَةُ لجَمِيعِ المهاراتِ اللُّغَوِيَّةِ وتَطبِيْقَاتِهَا، وَأُسُسِهَا، وَقَوَاعِدِهَا، وهي محصِّلَةُ تعلِيمِ اللُّغَةِ العربِيَّةِ وتعلُّمِها، وتُشكِّلُ المقياسَ الَّذي يَكشِفُ عن قدرَاتِ الفَردِ اللُّغَوِيَّةِ والفكرِيَّةِ (زاير وأسراء، 2020: 156).

ويرى الباحث أنّ للكتابة أَبعادٌ مُتَعَدِّدَةٌ تَدخُلُ في اتمامها على نحو حَسَن، وهي: البُعد العَقْلِيُّ، والبُعد الوجدانِيُّ، والبُعد المهَارِيُّ، والبُعد الحركِيُّ. فَالبُعدُ العَقْلِيُّ مُرتبِطٌ بعمليات التَّفكِيرِ المُخْتَلِفَةِ، والبُعْدُ الوجدانِيُّ مُرتَبِطٌ بدافعِيَّةِ الفَرْدِ ورغبَتِه في التَّعبيرِ عن مكْنُوناتِهِ النَّفسيَّةِ، وما يختلِجُه من مشاعِرِ وأحَاسِيس، أَمَّا البُعدُ المهَارِيُّ فَهو بُعدٌ مُرتَبِطٌ بِرَسْمِ الحُرُوفِ, وعليه نُدركُ أنَّ مهارةَ الكِتَابَةِ لَيْسَتْ مهَارَةً فِطْرِيَّة فحسب، بل هي مَهَارَةٌ مُكْتَسَبَةٌ عمادُها: المِرَانُ، وَالتَّعَلُّمُ، وَالتَّدْرِيْبُ .

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1- دراسة (قطب، 2015): وهدفت تعرّف أثر برنامج مقترح قائم على المدخل الكلي للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

وبهدف تحقيق هدف الدّراسة؛ اتبعت الباحثة منهجي البحث الوصفي، والمنهج التجريبي، أذ تألّفت عينة الدّراسة من (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، وأعدّت الباحثة ثلاث أدوات للبحث: الأداة الأولى تمثلت في استبانة؛ لتحديد مهارات الأداء اللغوي، والأداة الثانية كانت بطاقة ملاحظة؛ لقياس مهارة التحدث، أما الأداة الثالثة فكانت اختبارا تحصيليا؛ لقياس مستوى مهارات (الاستماع والقراءة والكتابة) لدى الطالبات عينة البحث.

وبعد التحقّق من صدقها وثباتها طُبقت الأدوات على الطالبات عينة البحث، ومن ثمّ تمّت معالجة البيانات إحصائيا، وتوصّلت الباحثة إلى أنّ البرنامج المقترح ذو فاعلية في تنمية مستوى الأداء اللغوي الإبداعي لدى الطالبات عينة البحث (قطب، 2015: 559- 588)

2- دراسة (محمود ومحمد، 2015): أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت تعرّف " مدى توافر مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإعدادية ".

وبهدف تحقيق هدف البحث؛ اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي، أذ تألّفت عينة الدراسة من (43) طالبا موهوبا تمّ تحديدهم وفقا لأدوات كشف الموهوبين المعتمدة وزاريا ، وأعدّ الباحثانِ ثلاث أدوات للبحث: الأداة الأولى تمثلت في استبانة ؛ لتحديد مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (مهارتي التّحدُّث والكتابة الإبداعيتين)، والأداة الثانية بطافة ملاحظة؛ لقياس مهارة التحدث، أما الأداة الثالثة فكانت اختبارا تحصيليا ؛ لقياس مستوى الكتابة الإبداعية لدى الطلاب عينة البحث، وبعد التحقق من صدقها وثباتها شرع الباحثان في تطبيقها على عينة البحث، ومن ثمّ تمّت معالجة البيانات إحصائيا ، وقد توصّل الباحثانِ إلى أنّ الأداء اللغوي الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث كان بمستوٍ متدنٍ.

(محمود ومحمد، 2015: 80- 112)

- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تدعيم مُشكِلة البحث، وأهميته.

2- اختيار منهج البحث المناسب لطبيعة هذا البحث.

3- إعداد أدوات البحث، وتطبيقها على وفق خطوات البحث العلميّ.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: أُتّبِعَ منهجُ البحث الوصفي في هذا البحث؛ لأنَه أكثر البحوث ملاءمة لمشكلة البحث.

ثانياً: إجراءات البحث:

1- **مجتمع البحث:** تحدّد مجتمع هذا البحث بطلبة قسم اللغة العربية/ الدراسة الصباحية في كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر للعام الدراسي (2024 – 2025). البالغ عددهم (188) طالبا وطالبة في الدراسة الصباحية حسب الإحصائية التي تحصّل عليها الباحث من رئاسة قسم اللغة العربية.

2- **عينة البحث:** وقد اختار الباحث عشوائيا (45) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية عينةً للبحث، وهو ما نسبته (23,95) من مجموع مجتمع البحث.

وهي نسبة عالية، إذ يرى (ملحم،2000) أنّ حجم العينة في الدراسات الوصفية التي يبلغ مجموع أفراد مجتمعها الكلي بضعة مئات ينبغي ألّا تقلَّ نسبته عن (20%).(ملحم، 2002: 274) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) أفراد عينة البحث موزعة بحسب المرحلة الجنس

عينة البحث	الجنس		العدد الكلي
	ذكر	أنثى	
المرحلة الثالثة	20	25	45

3- **أدوات البحث:**

لما كان هذا البحث يهدف إلى تعرُّف مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كُلِّيات التّربية الأساسية؛ لذا أعدّ الباحث أربع أدوات لتحقيق هدفا بحثه، وهي:

أ- مهارة الاستماع: أعدّ الباحث اختبارًا في الاستماع، تألف من (20) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، أعدها الباحث؛ لقياس مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة بالمهارات الرّئيسة الخمس، وهي: (الفهم الشّامل، والتّركيز، المتابعة، والتنبؤ، والتمييز.).

وفيه يضع الباحث الطلبة (عينة البحث) في موقف اختباري يستمعون فيه إلى التدريسي الذي يقرأ موضوعا حول (تعزيز التآخي وروح المواطنة) لمدة (10) دقائق قراءة أنموذجية مصحوبة بمقدمات ومتغيرات صوتية، وبعد الانتهاء من الاستماع مباشرة، يجيب الطلبة عن الاختبار على وفق تعليمات الاستماع. وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار (20) والدُّنيا (صفر).

ب- مهارة القراءة: يتطلب قياس مستوى الأداء اللغوي للطلبة (عينة البحث) في مهارة القراءة تهيئة نصّ قِرائي ملائم؛ لِذا عرض الباحث على السّادة المُحكّمين (3) نصوص في ثلاثة موضوعات، هي:(التآخي وروح المواطنة، الثّقة بالنّفس، طلب العِلم)، للتّأكُّد من مدى ملاءمتها، واتّساق كلماتها، وترابطها، وقد عَمَدَ المُحكِّمون إلى إثرائها، وتعديلها من طريق إضافة عددٍ من الكلمات والعبارات؛ لتلامس فكرةُ كُلِّ نصّ واقعَ الطّلبة، وتحاكيه على نحو ينسجم مع مستوى قُدراتهم، وخبراتهم، ويُراعي ميولهم، واتّجاهاتهم.

وقد اختار المُحكِّمونَ نصّا واحدًا (طلب العِلم)، وكان عنوانه قول الإمام عليّ (عليه السلام): (كُلُّ إناءٍ يضيقُ بما وُضِعَ فيه إلا وعاءُ العِلم فإنّه يتّسع)، وبعد الأخذ بملاحظاتهم طُبِعَ النَّصُّ القرائيّ طباعة واضحة، ومن ثمّ أعدّ الباحث اختبار مؤلّفة تألّفت من (24) فقرة من نوع (الاختيار من متعدِّد) موزَّعة على ست مهارات قرائية رئيسة، هي: (التمييز، والمقارنة، والاستنتاج، والتنبؤ، والتقويم، والنقد). وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار (24) والدُّنيا (صفر).

ج- مهارة التّحدُّث: أعدّ الباحث بطاقة الملاحظة مؤلّفة من (16) فقرة ذات تدُّرج ثلاثي موزّعة على أربع مهارات رئيسة، هي: (الطّلاقة، المرونة، الأصالة، التّوسُع) وعلى وفق أسلوب (ليكرت) ذي التّدرُّج الثلاثي، فجعل لكلّ فِقرة ثلاثة بدائلٍ للإجابة، هي: (عالٍ، متوسط، ضعيف)، وتُعطى الأوزان (3،2،1) على التّوالي وكان الموضوع حول (تعزيز التآخي وروح المواطنة). وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار (48) والدُّنيا (16).

د- مهارة الكتابة: أعدَّ الباحثُ اختبارًا للتعبير الكتابي في موضوع (طلب العِلم) وعنوانه قول الإمام علي (ع): (كُلُّ إناءٍ يضيق بما وضع فيه إلا وعاء العلم فإنّه يتّسع)، وقد اعتمد الباحث محكات (الهاشمي، 2010) لتصحيح إجابات الطلبة عينة البحث.

4- صدق أدوات البحث:

يُراد به أن يقيسَ الاختبارُ ما وُضِعَ من أجل قياسه. (العبسي، 2010: 210). وبهدف التّحقق من صدق أدوات البحث ؛ اعتمدَ الباحثُ مؤشرَ صدق الاختبار الظّاهري لها والّذي يتحقّقُ من طريق تقدير المحكّمين لمدى تحقيقها للشّيء المُراد قياسه، وقد عرضَها الباحثُ على مجموعة من المحكّمين المتخصّصينَ في مجال طرائق التّدريس اللغة العربية؛ لاستطلاع آرائهم، وتعرُّف ملحوظاتهم, معتمدًا نسبة اتفاق (0,80) . من آراء المحكّمين أساسًا لقبول الأداة، وفي ضوء إجاباتهم أُجريتِ التّعديلات اللازمة عليها؛ وأصبحت جاهزةً للتّطبيق.

5- التطبيق الاستطلاعي لأدوات البحث:

بغيـة تعـرُّف مـا تسـتغرقه الإجابـةُ عـن أدوات البحـث الأربـع مـن الوقـت، وتعـرُّف مـدى وضـوح فقراتهـا، وصـعوبتها؛ طُبقـت بنحـو متتـالٍ مـنظّم علـى عيّنـة اسـتطلاعية مكوَّنـة مـن(20) طالبـا مـن مجتمـع البحـث, وخلُـص التطبيـق إلـى أنّ فقـراتِ الأدوات جميعَهـا كانـت واضـحةٌ، وكـان متوسِّـطُ وقـت الإجابـة عنهـا كمـا مبـين فـي جـدول (2).

جدول رقم (2) يبين وقت الإجابة عن أدوات البحث محسوبا بالدقائق

ت	نوع الاختبار	وقت الإجابة
1	اختبار الاستماع	20
2	اختبار القراءة	45
3	بطاقة ملاحظة مهارة التّحدّث	60
4	اختبار الكتابة	60

6- ثبات أدوات البحث:

ويُـراد بـه " إعطـاءُ الاختبـار نفـسَ النّتـائج حـين إعـادة تطبيقـه علـى العينـة نفسـها، وفـي الظّـروف ذاتها.(العـدوان ومحمد,2011: 205)، وقـد حَسِـبَ الباحـثُ ثبـاتَ الاختبـار باسـتعمال طريقـة (الفـا كرونبـاخ) بوصـفها ملائمـة للاختبـارات. بنوعيهـا (الموضـوعية، والمقاليـة)، وقـد بلـغ معامـل ثبـات الاختبـار علـى التـوالي (0,82- 0,78- 0,80- 0,85), وتعـد هـذه القـيم جيّـدة، وبـذلك عُـدّت أدوات البحـث جميعهـا صـالحة وجـاهزة للتّطبيـق بصيغها النّهائية.

7- إجـراءات التطبيـق: طبّـق الباحـث أدوات بحثـه علـى الطلبـة عينـة البحـث خـلال الفصـل الدراسـي الثـاني بمعيـة مجموعـة مـن زملائـه تدريسـي قسـم اللغـة العربيـة، وعلـى نحـو متتـالٍ تبعـا لتسلسـل إعـدادها مثلمـا وضـحه الباحـث عند حديثه عن إعدادها.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج وتفسيرها: ستُعرضُ النّتائجُ تبعًا لأهداف هذا البحث، وعلى النّحو الآتي:

الهدف الأول: التّعرُّف إلى المهارات اللغوية الواجب توافرها لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليّة التربية الأساسية. وقد حُقِّقَ هذا الهدف بوساطة الخطوات العلمية السّليمة الّتي اتّبعَها الباحثُ عند بناء أدوات بحثه وفق إجراءات إحصائية دقيقة والّتي عُرِضتْ تفصيليا في الفصل الثّالث.

الهدف الثاني: تعرُّف مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كُلِّيات التّربية الأساسية. وقد تحقّق هذا الهدف من طريق الآتي:

1- التعرُّف إلى مستوى مهارة الاستماع: بعد تصحيح إجابات الطّلبة (عينة البحث) عن فقرات الاختبار تبيَّن أنّ متوسطَ درجاتهم بلغ (**12,12**) وبانحراف معياري (13,510) ، في حين بلغ الوسط الفرضي (النظري) للأداة (10).

وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح توافر فرقَ ذا دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,71)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند درجة حرية (44)، ومستوى دلالة (0.05).

مما يدلُّ على أنّ مهارة الاستماع لدى الطلبة عينة البحث كانت بمستوٍ متوسط، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار مهارة الاستماع

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
45	12,12	6,57	10	44	3,71	2,02	دالة

2- التعرُّف إلى مستوى مهارة التّحدُّث : بعد تصحيح إجابات الطّلبة (عينة البحث) عن فقرات بطاقة الملاحظة اتّضح أنّ متوسطَ درجاتهم بلغ (17,2) وبانحراف معياري (9,96) ، في حين بلغ الوسط الفرضي (النظري) للأداة (32) .

وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح توافر فرق ذي دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,62)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند درجة حرية (44)، ومستوى دلالة (0.05) مما يدلُّ على أنّ مهارة التّحدُّث لدى الطلبة عينة البحث كانت بمستوٍ متدنٍ (دون المتوسط)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار مهارة التّحدُّث

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
45	17,2	9,96	32	44	1,62	2,02	غير دالة

3- **التعرُّف إلى مستوى مهارة القراءة**: بعد تصحيح إجابات الطلبة (عينة البحث) عن فقرات الاختبار اتّضح أنّ متوسطَ درجاتهم بلغ (12,48) وبانحراف معياري (4,44) ، في حين بلغ الوسط الفرضي (النظري) للأداة (12).

وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح توافر فرق ذي دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,58)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند درجة حرية (44)، ومستوى دلالة (0.05) مما يدلُّ على أنّ مهارة القراءة لدى طلبة عينة البحث كانت بمستوٍ متوسط، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار مهارة القراءة

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
45	12,48	**9,96**	**12**	**44**	**4,58**	**2,02**	**دالة**

4- **التعرُّف إلى مستوى مهارة الكتابة** : بعد تصحيح إجابات الطّلبة (عينة البحث) عن فقرات الاختبار، اتّضح أنّ متوسطَ درجاتهم بلغ (52,66) وبانحراف معياري (12,741) ، في حين بلغ الوسط الفرضي (النظري) للأداة (50)

وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح توافر فرق ذي دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,78)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,02) عند درجة حرية (44)، ومستوى دلالة (0.05) مما يدلُّ على أنّ مهارة الكتابة لدى طلبة عينة البحث كانت بمستوٍ متوسط، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار مهارة الكتابة

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
45	52,66	12,741	**50**	**44**	**3,78**	**2,02**	**دالة**

ثانيا: الاستنتاجات:

يتبين من الجداول رقم (3،4،5،6) أنّ مستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة عينة البحث بحسب مهاراته الأربعة (الاستماع، والتّحدث، والقراءة، والكتابة) كان بمستوٍ متوسط في ثلاث مهارات رئيسة: هي (الاستماع، والقراءة، والكتابة)، وبمستوٍ دون الوسط في مهارة (التحدُّث). ويُرجع الباحثُ ذلك إلى أسباب عدّة لعل أبرزها الآتي:

1- طرائق التّدريس المُتّبَعة في تدريسها الّتي تفتقرُ إلى الإثارة، والتّشويق وعدم توظيف طرائق تدريسية ملائمة لمستوى قدراتهم مثل: التعلُّم التعاوني، طريقة حلّ المشكلات، لعب الأدوار، والمناظرات، والعروض التقديمية التي تتيح لهم فرص متعددة ومتنوعة لتوظيف ما يتعلمونه من مفاهيم لغوية: نحويّة، وصرفية، وبلاغية، وإملائية بأسلوبٍ عمليّ في جملٍ وعبارات سليمة شفويًا وكِتابيًا مع أنّهم يحفظونَ قواعدها الضّابطة لها ممّا يُعيقُ قُدرتَهم على فَهْمِها، ويشوّهُ المعنى المقصود منها.

2- تركيز المناهج الدراسية على تدريس الطّلبة اللغة بدلًا من "استخدام" اللغة الأمر الّذي أدّى إلى ضعف حصيلتهم اللُّغويّة التي ينبغي أن تكون مُناسبة لمستوى نضجهم العقليّ، ومرحلتهم الدّراسيّة ومن ثمّ فهم يجدونَ صعوبةً كبيرةً في استعمال اللُّغة شفويًا وكِتابيًا بجملٍ وعباراتٍ سليمة؛ للتّعبير عن أفكارهم، وآرائهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم في أثناء التّواصل مع أساتذتهم أو زملائهم. فَهُم يستعملونَ عباراتٍ ركيكةً مِلؤها الأخطاء النّحوية والإملائية.

3- تردّد كثيرٌ من الطلبة عن المُشاركة الفعّالة في الحوارات ، والمناقشات الصّفِّية أما خوفا من الأخطاء أو ميل بعض الأساتذة إلى التركيز المفرط على تصحيح الأخطاء اللغوية في أثناء التحدُّث مما يجعلهم يفضلون الصّمت على التحدُّث ، أوعدم قدرتهم على إعادةَ صياغة ما يتعلمونه بمستوٍ مقبول من الكفاية ممّا سبّبَ عندهم ضَعفًا في فَهْم اللُّغة وإفهامها،

ثالثا: التوصيات:

1- توظيف مداخل تعليمية متنوعة في تدريس فنون اللغة العربية مثل المدخل الكلي والمدخل الجمالي ، ومدخل التحليل والتواصل اللغوي.

2- تنويع طرائق وأساليب التدريس التي تتيح لتطبيق ما تعلّمه الطلبة على نحو عملي مثل استراتيجيات التعلُّم النشط، والتعلُّم الاتقاني.

رابعا: المقترحات:

1- فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مبادئ التعلُّم البنائي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كُلِّيات التّربية الأساسية.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور ، جمال الدّين أبو الفضل محمد بن مكرم (د ت) : لسان العرب ، مج1، 4، 5 ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر
2. الخويسكي ، زيد كامل (2008): المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية، مصر.
3. الرّكابي ، جودت (2009) : طرق تدريس اللغة العربية ، ط 12، دار الفكر، دمشق – سوريا .
4. زاير، سعد علي ، واسراء فاضل امين البياتي (2020): الابداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات تنظيمية تطبيقية، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
5. العبسي ، محمد مصطفى (2010) : التّقويم الواقعي في العملية التّدريسية ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، عمان – الأردن.
6. العدوان ، زيد سلمان ، ومحمود فؤاد الحوامدة (2011) : تصميم التّدريس بين النّظرية والتّطبيق ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ، عمان ، الأردن .
7. عبد الوهاب ، احمد سمير(2010): المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوئها ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
8. محجري ، محمد عبد الله (2012): المهارات اللغوية متطلبات اللغة العربية لطلبة الجامعات ، مكتبة خالد ابن الوليد، الرياض، السعودية .
9. مصطفى ، عبد الله علي (2007): مهارات اللغة العربية ، ط3 ، دار الميسرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
10. الهاشمي ، عبد الرّحمن عبد (2008) : تعلُّم النّحو والأملاء والترقيم ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ..